

بنيك وقال تعالى وان الذار الآخرة لمحي الحيوان لو كانوا يعلمون فلا تسمع اياما العاقل ليعيا تليدا
 كفتى حياة الابد حياة أو تفتى ونسب بالابن كما قال الفضيل بن عياض رحمه الله لو كانت
 الدنيا ذهابا يفتى والآخرة خزفا يفتى لوجب علينا ان نختر خزفا يفتى على ذهب يفتى
 تأمل بعقل هل تأكل الله من الدنيا مثل ما وفي سليمان بزاد عليها السلم حيث آتاه
 ملك جميع الدنيا والجن والطير والوحوش والريح تهرى بأمر رضاء حيث أصاب ثم زاده
 الله ما هو اعظم منها فقال هذا عطاؤنا فما نحن اوان مسكت بغير حساب فوالله ما عدا ما فانه
 كما عدد بموفا ولا حسبها رفعة كما حسب موفا بل قال عنه ذلك هذا من فضل ربي ليلوفى
 ما شكر اوا كثر وهذا فضل الخطاب لمن تدبره ثم خاف سليمان ان يكون ذلك استنساخا
 من حيث لو يعلم هذا وقد قال لا وتسألوا أهل الدنيا فزبرك لتسألوا منهم اجمعين عما كانوا يعملون
وقال تعالى وان كان مثقال حبة من خرد لا اتينا بها وكفى بنا حاسبين **وأما بعد ذلك**
 ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال لو كانت الدنيا عند الله تزون جناح بعوضة
 ما سقى كافا منها شربة ماء قال ابو هريرة رضى الله عنه قال في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا اريك الدنيا جميعا بما فيها قلت نعم يا رسول الله قال فاخذ بيدي وقال واد من
 اودية المدينة فاذا امر بيلة فيهار وس الناس وعذرت وخرق بالية وعظام البهائم
 ثم قال يا ابا هريرة هذه الرؤس كانت تحرس كركمك ولو حمل ما لكدم على اليوم لتساقط
 عظاما ما بلو جلد ثم صارت مرعاة ارجعها وهذه العذرات الوان طعامهم اكتسبوا من حيث
 اكتسبوا فقد فوه في بطونهم فاصبح والناس يحامون وهذه الخرق البالية لها سهم
 فاصبح والرياح تعصفها وهذه العظام وواهم التي كانوا ينجعون عليها اطفال
 البلود من كان بايها على الدنيا فيبذل فابرحنا حتى استمد بكافنا وروى ان عمر
 ابن الخطاب رضى الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على سرير
 فباثرا لثمن من جنيته فسبك بجر رضى الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مديك
 يا عمر فقال عمر ذكرت كسرت وقرصرت وما كانا فيه من الدنيا وانت رسول رب العالمين
 وقد امرت بحبيلك لتسربط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولئنك قوم يجتلم لهم طيباتهم

ذاتية

في الحياة الدنيا وعرض يوم آخرتنا لنا طيبا لنا في الآخرة وروى عن الصادق قال لما
 اهبط آثر وحوى الما لا أرض ووجدنا ربح الدنيا وفقدنا ربح الآخرة والجند تخطى
 عليها اربعين مسبا كما من نعت الدنيا عن يحيى بن معاذ قال الحكمة تهوى من السماء
 الى العلوب فلا تستقر في قلب فيه اربع خصال الركون الى الدنيا وهم غدا والشح
 وحب الزرق وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعل باعلى اربع خصال من
 الشقاء جود العين وشاوة القلب وتعد الأهل وحب الدنيا وروى عن ابن عباس
 رضى الله عنهما انه قال يؤق بالدنيا يوم القيامة على صورة جوارحهم طارفا انيا بها
 بادية مشوهة الخلق لا يراها احد الا كرهها فاستوف على خلاوق اجمعين فيقال لهم
 هذه الدنيا التي تقاخرتم فيها وتقاتلتم مذنبها وعن الفضيل بن عياض رضى الله عنه
 انه قال جعل الشركه في بيت واحد وجعل مقنا حبه الدنيا وجعل الخبز كاه في بيت
 واحد وجعل مفتاح الزهد في الدنيا وقيل مثل الدنيا مثل ظل الانسان ان طلبه فرأى
 عنه وان وثق عند تبعه **وانشاد وفي ذلك**

مثل الزرق الذي تظلمه	مثل الظل الذي يمشي معك
أنت لا تدبرك مستعجلا	أيما وليت عنه يبعك
وشبهوها ايضا بخيال الظل والى هذا اشار بعضهم بقوله	
رأيت خيال الظل اعظم غيره	المن كان في علم الحقيقه سارقا
شخص واصلوب يخالفها	لبعض والشكال بغير وفاء
يجئ ويمضى باية بعد باية	وتفنى جميعا والحمل باق
وما احسن ما قال الضمير ابن سليمان	
ما انعم الله على عبده	بنعمة أو في من العافية
وكفل من عوفي في جنه	فاند في عيسلة راضية
والمال خلوصه جند	على الفنى لكنه عارضة
وأستعد العالم بالمال من	أداة للآخرة الباقية